





كتاب المقصد في فضائل المصطفى  
أبو جعفر

٢٩٩٧

CD  
1964

Silko Film  
Bristol

5099



لَوْ كَانَ يُكِنِّي وَاللَّهِ سَاعِدِي

لَكُنْتُ أَكْبَنُ بِأَمْنِكَ وَالذَّهَبِ



F 447

دار الكتب  
والبحر حاتم  
محرر  
الملك  
المصنف  
عمر





بسم الله  
كتاب المقام في فضائل  
المساجد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَاجِدِ الْجَاهِلِ خَيْرُ الْبَقَاعِ  
رَقَاعِ الْمَسَاجِدِ الْمُنِيبِ الَّذِي جَعَلَ أَجْرَ  
عَامِرِهَا وَبَائِنَهَا كَأَجْرِ كُلِّ رَاكِعٍ وَمَسَاجِدِ  
وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الْأُمَيَّانِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
الَّذِي هَدَى الْخَلْقَ مِنْ عَشَاةٍ ظُلْمَةِ الْعَسَاجِدِ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْبَرَّةِ الْكَرَامِ الْأُمَاجِدِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ  
الْمَغْنِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنِ الْإِسْلَامِ بْنِ شَرْفِ الْإِسْلَامِ  
حَمْدُ الْحَنَفِيِّ لَا نَطَاقِي الْمَحْمَدِيِّ الْعَرَبِيِّ  
كَانَ بِنَاءُ الْمَسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ وَالْجَوَامِعِ  
مِنْ أَفْضَلِ مَا أُثْبِتَ عَلَيْهِ الْمَرْءُ مِنْ كُلِّ  
مُنْفَرِقٍ وَجَامِعٍ إِذْ يَظْهَرُ فِي الْقِيَمَةِ أَثَارُ  
أَنْوَارِهِ السَّوَابِغِ وَيَكُونُ ظِلًّا مَدِيدًا لظِلَالِ  
الطَّوَالِعِ فِي الْمَطَالِعِ أَنْ أَجْمَعَ رِسَالَةً  
فِي فَضِيلَةِ الْمَسَاجِدِ وَخَبَرَاتِهَا وَخَبَرَاتِ بَائِنِهَا



وَسُورِيهَا وَمَا الْمَسْجِدَ الْحَقِيقِي وَجَعَلْنَاهَا شَتْلَةً  
عَلَى سَبْعَةِ أَبْوَابٍ **الْبَابُ الْأَوَّلُ**  
فِي آيَاتِ النَّازِلَةِ فِيهَا **الْبَابُ الثَّانِي**  
فِي فَضِيلَةِ بَابِهَا وَعَامِلِيهَا **الْبَابُ الثَّالِثُ**  
فِي فَضِيلَةِ كَتَبِهَا **الْبَابُ الرَّابِعُ**  
فِي إِثْرٍ مِنْ بَصَقِ فِيهَا **الْبَابُ الْخَامِسُ**  
فِيمَا يَكْرَهُ فَعَلَهُ فِيهَا **الْبَابُ السَّادِسُ**  
فِي فَصَائِلِ مَنْ شَاءَ إِلَيْهَا **الْبَابُ السَّابِعُ**  
فِي الْمَسْجِدِ الْحَقِيقِي مَا هُوَ وَقَدْ كُنْتُ فِي جَمْعِهَا

بِضَى الرَّحْمَنِ بِالْبَحَاةِ مِنَ النِّيَرَانِ وَالْعَوْنِ بِالْجَنَانِ  
وَالدُّعَاءِ الصَّالِحِ مِنَ الْإِخْوَانِ  
بِرَسْمِ خَزَانَةِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
السُّلْطَانِ الْعَالِمِ الْعَابِلِ وَالْكَامِلِ الْفَاعِلِ  
مُؤَيَّدِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ حَامِي شَرِيعَةِ  
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَارِثِ  
عُلُومِ الْأَسْرَارِ الْمُنْقِيَةِ ظِلَّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ  
عَلَى الْعَالَمِينَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمَدَةِ الْمُتَقِينَ



مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَوَأَمَّا الْعَالَمَاتُ  
وَالصَّوَائِفُ الْمَوْقُوتِينَ بِالْأَصْفَرِ وَالذَّرَرَ  
الثَّوَابِ الْمَمُونِ عَلَيْهِ بِالنُّشُوحَاتِ الْغَرِيبَةِ  
وَالنَّاسِيبَاتِ الْعَجِيَّةِ مَنْ بَلَغَ الْعِلْمُ أَوْجَ  
كَمَالِهِ فِي زَمَانِهِ وَالْمَوْفُوقُ لِهَدَايَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
بِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِي مَكَانِهِ أَعْنِي بِهِ  
السُّلْطَانُ يَا بَرِيدُ عَامِلُهُ بِالْحُسْنَى وَالْمَزِيدُ  
وَجَعَلَ عَاقِبَتَهُ خَيْرًا كَمَا جَعَلَ فَاتِحَتَهُ بَرًّا  
وَمَدَّ ظِلَالَهُ تَوَافِقَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ

فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ كَهْفًا لِلْغُرَبَاءِ وَمَلْجَأًا لِلضَّعَفَاءِ  
الْعَالَمِينَ وَقَدْ عَمَّ نَجْرَاتُهُ وَنَظَرَاتُ لِحَطَّاتِ  
عَيْنِ عَنَائِيَّتِهِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى فَاضَ مِزْنُ كَرَمِهِ  
مِنْ سَحَابِ نَعْمِهِ عَلَى الْغَائِمِينَ وَالْعَانِينَ  
عَمَّ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى لَمَّ يَدِيعُ أَحَدًا يَنْفَكُ مِنْ مَنَّتِهِ  
صَدَقَتْ نَيْتُهُ فِي فَعْلِهِ فَاهْتَدَى بِالصِّدْقِ مِنْ نَيْتِهِ  
**اللَّهُمَّ** اجْعَلْهُ مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا وَاجْعَلْ  
أَعَادِيهِ مَقْمُورًا وَافْتَحْ لَهُ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ  
وَأَفْضُ عَلَيْهِ يَتَابِعِ حِكْمَكَ مِنْ أَسْرَارِ عِلْمِكَ



يُطَاعُ بِحُكْمٍ وَكَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ  
أَجِبْ دَعَاءَ عَبْدِي فِي تَقَاتِينَا  
وَبَرَحِمِ اللَّهِ عَبْدًا قَالَ أَمِينَا  
**الباب الأول** فِي الْآيَاتِ النَّازِلَةِ فِيهَا  
**الحمد** أَتَىكَ اللَّهُ بِتَوْفِيقِهِ وَأَعَانَكَ عَلَى  
مُوجِبَاتِ الرِّضَى تَحْقِيقَهُ إِنَّ الْمَسَاجِدَ  
بُيُوتُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعِمَارُهَا  
خَيْرُ النَّاسِ مِمَّنْ تَوَاضَعُ وَتَوَالِي بِدَلِيلِ  
قَوْلِهِ تَعَالَى **وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ يُعِيبُ**

المَوَاضِعَ الَّتِي خُفِيَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ فِيهَا  
خَالِصَةً لِلذِّكْرِ وَاللَّائِقَةِ **الْبَابُ الثَّانِي** أَيْ لَا تُشْرِكُوا  
أَيُّهَا الْيَهُودُ إِذَا دَخَلْتُمْ كُنَائِسَكُمْ **مَعَ اللَّهِ**  
أَيُّ مَعَ عِبَادَةِ اللَّهِ **رَبِّكُمْ** كَادَ عَلَيْكُمْ  
عُزْبًا وَلَدًا أَوْ لَا تُشْرِكُوا إِيَّاهُ النَّصَارَى  
وَلَا تَقُولُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَزَوْجَةً  
أَوْ لَا تُشْرِكُوا أَيْ لَا تَرَايُوا إِيَّاهُ الْمُؤْمِنُونَ  
فِي بُيُوتِ مَوْلَاكُمْ لِأَنَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَى ضَمَائِكُمْ  
وَإِخْلَاصِ أَعْمَالِكُمْ لِلَّهِ تَعَالَى حَيْثُ مَا كُنْتُمْ



لَا تَعْمَلُ مَعَكُمْ أَيْمَانَكُمْ فَلَا تَلِيْقَ بِكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا  
بِزِينَتِكُمْ وَالْجَبَّارِ مُطْلِعِ عَالَمِ جَهَنَّمَ وَنَارِهِ  
وَلَا تَكُنْ أَنْ فَضِيلَةَ الْبَيْتِ لِعَظَمَةِ مَلَاحِمَتَا  
فَكَالِقَصْرِ السُّلْطَانِ مَرْيَّةَ عَلَى تِلَادُونِهِ مِنْ  
الْبُيُوتِ كَذَلِكَ لِلْمَسَاجِدِ مَرْيَّةَ عَظِيمَةَ  
عَلَى غَيْرِهَا مِنْ الْبُيُوتِ وَلَسْنَا أَرَدْنَا اثْبَاتَ  
الْفَضْلِ لَغَيْرِهَا مِنْ الْبُيُوتِ بَلْ أَرَدْنَا  
مِنْ مُقَابَلَتِنَا حَصْرَ الْفَضْلِ فِيهَا خَاصَّةً  
اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرُهَا فِي مَعْنَاهَا

كرباط ومقبرة ومكتب وخوما  
كَانَ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ وَحْدَهُ شَهِدَ اللَّهُ بِقُطْبِهِ  
وَكَبِيرِيَّاءَ جَلَالِهِ بِالْخَيْرِ الْجَزِيلِ وَالْأَجْرِ الْوَبِيلِ  
قَائِلًا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ  
لَا تَغَيِّرُ مَسَاجِدَنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَسْتَعِزُّ فِي  
تَغْيِيرِ الْمَسَاجِدِ الْمُخْصُوصَةِ بِعِبَادَةِ اللَّهِ  
مِنْ أَصْلِ أَسَائِمَتِهَا أَوْ الْأَهْنَامِ بِتَرْبِيَّتِهَا  
أَوْ الْقِيَامِ بِمَصَالِحِهَا أَوْ تَنْوِيرِهَا أَوْ كُنْهِهَا  
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَسْتَعِزُّ



يُؤْخَذُ بَيْنَهُ اللَّهُ بِأَنَّهُ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ  
وَالطَّاعَةِ وَالْعَظِيمِ وَحَدِّ **الْيَوْمِ الْأَكْبَرِ**  
أَيُّ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَتَخْصِمُهَا بِالذِّكْرِ  
لَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهَيِّزُونَ عَنْ قُلُوبِهِ الشَّهَوَاتِ  
النَّفْسَانِيَّةَ فَيَكُونُ دِيمَا فِي الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ  
خُصُوصًا فِي الصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ أَفْضَلُ مِنْ سَائِرِ  
الطَّاعَاتِ فَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا تَفَكَّرُوا انْقَطَعَ عَمْرُهُ  
وَالرُّجُوعُ إِلَى آخِرَتِهِ وَالْإِنْفِرَادُ فِي حُفْرَتِهِ  
خَالِيًا عَنْ أَهْلِهِ وَأَجْبَتِهِ يَتَأَهَّبُ لِلتَّحْصِيلِ

الأعمالِ الزَّكِيَّةِ الَّتِي أَفْضَلُهَا الصَّلَاةُ فَلِهَئِذِهِ  
الصَّلَاةُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ صَارَتْ  
تَطَوُّعَ رَكَعَيْنِ كَصَوْمِ يَوْمٍ لَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُ  
الْعِبَادَاتُ مِنَ الْعَظِيمِ وَالْبُخِيلِ وَالشَّكَّارِ  
وَالذِّكْرِ وَالْفِكْرِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالْمُسَاجَدَةِ  
وَالْمُعُونَةِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ يَلِيقُ بِذَلِكَ  
الْمُتَعَالَى وَلِذَلِكَ لَوْ حَلَفَ لِيَعْبُدَنَّهُ اللَّهُ  
بِجَمِيعِ الْعِبَادَاتِ فَصَلَّى بِرَبِّهِ تَمِيمًا لِأَنَّهَا  
الْجَامِعَةُ الْقَادَّةُ وَلِذَلِكَ فَضَّلَتْ الْمُسَاجِدَ



على كبار البقاع من العباد والقباع  
ففضيلة المساجد وحرمتها عند الله أشغل  
الله تبارك أعمل الأرض في الطول والعرض  
مما صممت بعضهم بعضا ودفع بعضهم بعض  
في قوله تعالى لا تأخذه الله بغير  
أي لو لم زيد فع الله شرب بعض الناس بعض  
مثله في الخصام والقتال أي الحرب  
واجبت في شريعة كل بني المعابد  
فلطف الله تعالى بالمومنين حيث لم يسلط

على قدم معابدهم فأشغل أمل كل زمان  
بأنفسهم فلم يشغلهم بأنفسهم لخدمته  
جمع صومعة وهي متعبدة الزمان أو صوامع  
الصابيين جمع بيعة وهي كنيسة الصابيين  
يعني كنائس اليهود المسلمين  
فنادى ليل واضح وبرهان واضح على فضيلة  
المساجد وفضل بابنها ولذلك  
الحسن البصري يرفعه إذا رأى الرجل يمر  
المسجد فأحسنوا به الظن الترمذي



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا  
رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ  
ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّمَا يُعْمَرْ مَسَاجِدُ اللَّهِ مِنْ آسَنِ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَإِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَامَدُ  
الْمَسْجِدَ أَيَّ بَرْدٍ وَآلِهِ أَوْ يَنْقُصُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ  
يُحْتَاجُ إِلَيْهِ لِبَنِيهِ مَسْجِدًا فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ  
يَعْنِي فِي ظَاهِرِ الصَّالِحِ لَا بِطَرِيقِ الْقَطْعِ

فَإِنَّ خَلْقَ الْبَوَاطِينِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا عَالِمُ السِّرِّ  
وَالْخَفِيَّاتِ وَأَمَّا ظَاهِرًا فَيُشْهَدُ لَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ  
وَلَا كَلَّ يُوجَرُ عَلَى عَدَدِ الْعَابِدِينَ فِيهِ  
وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَنَى  
لِلَّهِ مَسْجِدًا مِثْلَ أَجْرِ كُلِّ مَنْ صَلَّى وَبَسَّحَ وَذَكَرَ  
اللَّهِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ دَلَّ عَلَى أَجْرِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ قَاعِهِ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَمَةِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّالَتِ  
عَلَى الْخَيْرِ كَمَا عَلَيْهِ مَا تَرْبَعَةٌ  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسَاجِدِ  
وَلِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ خَيْرُ بَقَاعِ الْأَرْضِ مَسَاجِدُهَا  
وَشَرُّ بَقَاعِهَا أَسْوَاقُهَا لِأَنَّ الْمَسَاجِدَ مَحَلَّ  
رَحْمَةِ اللَّهِ وَشَبَعَ آثَارُ صُنْعِ اللَّهِ وَلِذَلِكَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَسَاجِدَ  
بُيُوتَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ تَقِي لَأَمَلِ السَّمَاءِ

كَمَا تَقِي الْبُحُورَ لِأَمَلِ الْأَرْضِ  
أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْمُصَلِّي الذَّاكِرِ الَّذِي  
يُعْطَى نُورًا مِنْ جَانِبِ قُدْسِهِ مِثْلًا نُورِ  
عِبَادَتِهِ بِالْمُصْبَاحِ الْمَوْضُوعِ فِي بُيُوتِهِ  
قَائِلًا تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيُّ الْمُصْبَاحِ  
الْمُضِيِّ كَأَنَّ فِي بُيُوتِ جَمْعِ يَتٍ وَهُوَ اللَّيْلُ  
أَوْ مَحَلَّ الْبَيْتِ أَيْ الْفَرَارِ وَالنُّومِ  
اللَّهُ أَيُّ أَسْرَاهُ أَذْنَايُ مُغْلَا أَوْ أَعْلَمَ اللَّهُ  
أَذْنَايُ أَسْرًا أَنْ تَرْفَعَ أَيُّ الْبُيُوتِ الْمُخْصُوصَةِ



لِلْعِبَادَةِ بِرَفْعِ بَنَائِهَا وَتَعْظِيمِ مَعَالِمِهَا بِدَلِيلِ  
قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ  
وَالْمُرَادُ مِنَ الرَّفْعِ تَقْسِيمُ الْبِنَاءِ كَمَا هُوَ الْمَرْبُوعُ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَعَلَى هَذَا قَدْ مَرَّ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى عِندَ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَلَا يَأْمُرُ  
الْحَكِيمُ الْعِبَادَ إِلَّا بِمَا يَرَى فِيهِ لَهُمُ السَّدَادُ  
وَالرَّشَادُ وَلَكثْرَةُ بَنَاءِ الْمَسَاجِدِ مَدْحُ  
الرَّائِكِ وَالسَّاجِدِ خُصُوصًا فِي الْعَسَاجِدِ  
لِلْوَاحِدِ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَفْضَلَ الْمَسَاجِدِ

الْمُبَلَّغَةُ بِالْيَوْمِ وَالْأَمْسِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي  
أَدَّتْ فِيهَا الصَّلَوَاتُ الْخَمْسَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ  
تَعَالَى أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
تِلْكَ الْبُيُوتُ الَّتِي فِيهَا الْمَسَاجِدُ  
أَيُّ عَلَى الصَّبَاحِ وَالْمُرَادُ بِهِ صَلَوةُ الْفَجْرِ  
وَالْعَدْوُ مُضَدٌّ رَاطِلُ عَلَى الْوَقْتِ وَلِذَلِكَ  
جَازَا رِزَادَةً مَعْنَى الْجَمْعِ مِنْهُ لَا قَهْرَ لَهُ بِالْأَصْلِ  
جَمْعُ أَهْلِ يَطْلُقُ عَلَى أَوَّلِ وَقْتِ الظُّهْرِ إِلَى أَنْ  
تُظْلِعَ الْفَجْرُ فَيَدْخُلُ فِيهَا الْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ



الحسن أتم المساجد ما عظم فيه  
المولى على رأس كل رايح وساجد  
فهدا موالتغير أيتها العابد ما روي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما  
يروي عن ربه قال الله تعالى ان يوتي  
في أرضي المساجد وان زوارى فيها عمارا  
فلو في لعند تطهر في بيته ثم زارني  
في بيته فحق على المذوران كرم زائري  
الزائر للصلوة والعبادة والطاعة

لا الغافل الذي يشتغل فيها بالهديات  
أفضل الذكر وأولاما وأرواح  
التجارة المضاعفة وأغلاما وأولى ما  
تقاه للهم وأغلاما درس العلوم  
الشرعية النافعة فيها والخير عن أحاديث  
الدنيا بدليل ما روي عن عبد الله بن عباس بن  
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
أفضل الجهاد من تنى سجدا يعلم فيه القرآن  
والنفع والتفكير رواه شريك



أَبُو سَلِيمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَلِيٍّ  
الْأَزْدِيِّ قَالَ أَرَدْتُ الْجِهَادَ فَقَالَ لِي  
ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْ ذَلِكَ عَلَى مَا مَوْخَرٌ لَكَ  
مِنْ الْجِهَادِ قُلْتُ بَلَى قَالَ بَنِي سَجْدًا يَكْمَلُ  
فِيهِ الْقُرْآنُ وَالْفِقْهُ وَالْحَدِيثُ وَالنَّبِيُّ  
وَأَنِّي رَوَيْتُ تَأْنِي سَجْدًا فَتَقَرَّى فِيهِ الْقُرْآنَ  
وَتَعَلَّمَ فِيهِ سَقْنَاهُ مِنَ الْأَدِلَّةِ  
الْقَاطِعَةِ وَالْبَرَامِينَ السَّاطِعَةِ كَهَابَةِ  
وَدَاعِي إِلَى بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْبٌ

أَوَّلُ السَّمْعِ وَمَوْشَاهِدُ الْمَسَاجِدِ  
فِي فَضِيلَةِ بَابِ الْمَسَاجِدِ وَجَزَالَهُ ثَوَابُهُ الثَّابِتُ  
بِالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى قَائِلِيهَا أَفْضَلُ  
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ إِنَّ بِنَاءَ الْمَسَاجِدِ  
وَالْمَدَارِسِ مِنْ أَعْظَمِ الْخَيْرَاتِ وَأَجْزَلِ  
الْحَسَنَاتِ وَأَعْلَى الدَّرَجَاتِ لِمَعَانٍ نَذَكُرُهَا  
إِنَّ الْمَسْجِدَ سَبَبٌ لِمَجْمَعِ الْعِبَادِ لِلصَّلَاةِ  
وَالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحَاتِ وَمَنْ كَانَ سَبَبًا  
لِمَجْمَعِهِمْ كَانَ سَبَبًا لْخَيْرِهِمْ وَدَلِيلًا إِلَى فَعْلِهِ



الخيرات والذليل يوجر كما يوجر العادل بطل  
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
الذال على الخبز كما مله ان المؤمن ما دام  
في المسجد فان الشيطان لا يقربه بل تزجره  
الملائكة كما في بعض الاخبار ان المسجد  
تحل نزول الملائكة وتحل نزول النور والرحمة  
والمغفرة فباول رجل يغفر له يغفر لصاحبه  
وبابها كما ورد في الحديث من نى  
لله مسجدا فان الله يغفر له باول مصلي

بالحسنات والبر

يصل فيه الى يوم القيمة تطاهرت  
الاحاديث الصحيحة والآثار النسيئة  
في آجرائها ومقيمها وسوريا فطوى  
المن اخلص نيته في بنائها من مال خلال  
دون وبال ما روي البغوي في  
معالم التنزيل عن عبد الواحد المليحي  
عن ابي منصور عن محمد بن سمعان عن ابي  
جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرضائي  
عن حميد بن زنجوية عن ابي عاصم عن عبد الحميد



بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد أن عثمان  
بن عفان رضي الله عنه أراد بناء المسجد  
فكره الناس ذلك وأحبوا أن يدعو  
فقال عثمان رضي الله عنه من بنى الله مسجدا  
بنى الله له كعبته في الجنة ما روي  
في تفسيره أيضا عن أبي علي الحسين بن محمد  
القاضي عن أبي طاهر الزبادي عن محمد  
بن الحسين القطان عن بن محمد الدارجري  
عن ابن قاصم بهذا الإسناد عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم من بنى لله تعالى مسجدا  
بنى الله له بيتا في الجنة ورواهما البخاري  
ومسلم البزار والطبراني وابن  
حبان عن أبي ذر رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من بنى لله مسجدا قدر منصرف قطاة بنى الله له  
بيتا في الجنة بن ماجه وابن  
خزيمة والبيهقي في صحيحهم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ  
وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَيْهِ وَنَشْرَهُ  
وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَ أَوْ صَحْفًا وَرَثَةً أَوْ سَجْدًا  
يُتَاءُ أَوْ يَتَالًا مِنْ سَبِيلِ بَنَاءٍ أَوْ نُصْرٍ أَوْ جَرَاءٍ  
أَوْ صَدَقَةٍ أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صَحْتِهِ  
وَحَيَاتِهِ تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ عَمْرٍ  
بِالْخَطِّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
مَنْ نَبَى اللَّهُ سَجْدًا يَذْكُرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ

بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتًّا فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ بْنُ حَبَّانَ  
وَابْنُ مَاجَةَ فِي صَحِيحَيْهِمَا الطَّبْرَانِيُّ  
فِي أَوْسَطِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَبَى  
سَجْدًا لَا رِيَاءَ وَلَا سُمْعَةَ بَنَى اللَّهُ لَهُ عَشْرَ  
يُوتٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ  
عَنْ بَشِيرِ بْنِ حَبَّانَ قَالَ جَاءَ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْعَدِ  
وَعَنْ بَنِي سَجْدًا فَوَقَفَ عَلَيْنَا فَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



يَقُولُ مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يَصِلِي فِيهِ بَنَى اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ لَهُ يَتًا فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْهُ  
الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَنْ بَنَى يَتًا يَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ مِنْ مَالٍ  
حَلَالٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَأْتِي  
ابْنُ خُوَيْمَةَ فِي مُجْمَعِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَفَرَ

يُزِمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ حَرًّا مِنْ حَرِّ وَلَا أَيْسَ  
وَلَا ظَمَرًا إِلَّا أَجْرُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَمَنْ بَنَى  
مَسْجِدًا كُنْصَ قِطَاعٍ أَوْ أَصْغَرَ نَبَى اللَّهُ لَهُ يَتًا  
فِي الْجَنَّةِ أَحْمَدُ وَابْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كُنْصَ قِطَاعٍ  
لِيَضَاهَا بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتًا فِي الْجَنَّةِ  
قَدْ فَتَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضِيلَةِ  
صِيَامِ رَمَضَانَ بِإِثْمَانٍ يَأْتِيهِ قُوَّةٌ حَمْدًا



لَهَا سِتُونَ أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ مِنْهَا قَصْرٌ مِنْ حَبْرٍ  
مَوْشَعٌ بِقُوَّةِ حَمْرَاءَ ~~السَّمْرِ قَدِي~~  
وغيره عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ يُخَشِّرُ اللَّهُ الْمَسَاجِدَ كَأَنَّمَا  
تُخْتَبِضُ قَوَائِمُهَا مِنَ الْعَنْبَرِ وَأَعْنَاقُهَا  
مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَرُءُوسُهَا مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ  
وَأَرْزَمَتِهَا مِنَ الرَّسْرِ جَدَالُ أَخْضَرٍ وَقَوَادِمُهَا  
الْمَوْذُونُونَ يَقُودُونَ نَهَاؤَ الْأَيْمَةِ يَسُوقُونَهَا  
وَالْبَانُونَ وَالْعَامِرُونَ رَاكِبُوهَا

وَالْمُتَلُونَ فِيهَا يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا فَيَعْبُرُونَ فِيهَا إِلَى  
عَرَصَاتِ الْقِيَمَةِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ  
فَيَقُولُ أَهْلُ الْقِيَمَةِ مَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ  
الْمُقْتَرَبُونَ أَوَ الْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ  
فَمَا دَوْهُمْ يَا أَهْلَ الْقِيَمَةِ مَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ  
الْمُقْتَرَبُونَ وَلَا الْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ  
هُمُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الَّذِينَ يَحْفَظُونَ صَلَوةَ الْجَمَاعَةِ هَذَا لَفْظُ  
السَّمْرِ قَدِي ~~وَيَكُتَابُ الثَّوَابَ لِابْنِ عَمْرِو~~



مَوْلَا الرَّاِكُونَ الْمُشْتَعُونَ بِأَنُوهَا  
وَالَّذِينَ هُمْ فِيهَا الْمُصَلُّونَ وَالْقَائِدُونَ  
الْمُؤَذِّنُونَ وَالسَّائِقُونَ الْأُيُتْمَةُ فَيُغْبِطُهُمْ  
أَهْلُ الْجَمْعِ جَمِيعًا وَيَغْبِطُ الْجَمِيعَ الْبَائِي  
قَرَزَنَاهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ كِتَابِيَّة  
وَهِدَايَةِ مَنْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ  
وَمِنْ مَنَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ  
يُؤْتَى بِالْمَسَاجِدِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَأَنَّهَا  
مَكَلَّةٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ فَتَشْفَعُ لِأَهْلِهَا

وَأَوَّلُ مَنْ تَشْفَعُ لَهُمْ مِنْ أَهْلِهَا لَمَعْرَتُهَا  
الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي ثَرْصَانَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ وَأَخِيهِ الْفَتَا  
فَمَنْ نَحَى اللَّهُ تَعَالَى سَجْدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ  
قَالَ رَجُلٌ وَمَنْ هُوَ الْمَسْجِدُ الَّذِي بَنَى بَيْنَهُ  
الطَّرِيقُ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَإِخْرَاجُ الْقِيَامَةِ  
نُورِ الْخُورِ الْعَيْنِ الْبَاسِطِ الْبَاسِطِ  
فِي فَضِيلَةِ كُنْزِ الْمَسَاجِدِ وَتَطْهِيرِهَا وَمَاجَلَةٍ



فِي فُضَيْلَةٍ تَجْمُرُ مَا وَتَخِيرُ مَا **أَبُو الشَّيْخِ**  
الْأَصْبَهَانِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ كَانَتْ امْرَأَةٌ سَوْدَاءَ أَرَابِلِيَّةٍ  
تَقِمُ أَيُّ تَكْنُسُ الْمَسْجِدَ فَمَاتَتْ فَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ عَلَى قَبْرِهَا  
فَقَالَ مَا هَذَا الْقَبْرُ قَالُوا أُمُّ مَخْجَنٍ قَالَتْ  
الَّتِي كَانَتْ تَقِمُ الْمَسْجِدَ قَالُوا نَعَمْ فَصَفَّ  
النَّاسُ عَلَيْهَا فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ أَيُّ الْعَمَلِ وَحَلَّتْ  
أَفْضَلَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمَعَ

قَالَ مَا أَتَمُّ لَأَسْمَعَ بِهَا وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ  
وَإِنِّي رَأَيْتُهَا فِي الْجَنَّةِ تَلْقَطُ الْقَدَامَ مِنَ الْمَسْجِدِ  
**بْنِ مَاجَةَ** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَخْرَجَ أَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ  
بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ **أَحْمَدُ وَالزَّمَكِيُّ**  
عَنْ سَمْعَانَ بْنِ حَنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
نَتَّخِذَ الْمَسَاجِدَ فِي دِيَارِنَا وَأَمْرُنَا أَنْ نَنْصِفَهَا



ابن ماجه والطبراني بروايات مختلفة  
عن وائلة بن الاسقع وغيره ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اتخذوا على ابواب مساجدكم  
المطاهير وجمروها اي تحرقوها في الجمع  
انس رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
تسرج في مسجد سراجا لم تزل الملكة  
وحملته العرش تستغفر له ما دام في  
ذلك المسجد ضوء الباقية الرابع

في اثر من تصق في المسجد واشهد فيه الصلاة  
الشيخان وغيرهما عن انس رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها  
ابوداود وابن خزيمة وابن حبان  
والطبراني عن حذيفة وغيره قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من تغل تجاه القبلة جاء يوم القيمة وثقله  
بين عينيه والباقي الطبراني عن أبي امامة



الْبَاهِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَصُقُّ فِي الْمَسْجِدِ  
وَلَمْ يُؤَارَهَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَخِي مَا يَكُونُ  
حَتَّى تَقَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الطَّرَائِفُ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ يَصُقُّ فِي الْمَسْجِدِ فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَلَئَكَه  
فِي الْمَسْجِدِ الْبَاطِلُ فِيمَا يَكُونُ فَعَلُهُ  
فِي الْمَسْجِدِ الْبَيْعُ وَالشَّرَى وَنَشْدُ الضَّالَّةِ

فِي الْمَسْجِدِ وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ وَرَفْعُ الصَّوْتِ  
فَأَحَادِيثُ الذُّنُبِ وَتَخْطِي الرِّقَابَ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ تُشْعِرُ وَفَرَقَعَتِ  
الْأَصَابِعُ وَتَشِيكُهَا قَالُوا بُولَ وَالْأَهْقَاطُ  
قَالَ لَزَاقٍ وَتَمَكِّنُ الصَّنِيَّانِ وَالْمُحَاطِينَ مِنْ  
الدُّخُولِ وَاقَامَتِ الْحُدُودَ وَجَعَلَهُ مَرَّةً  
وَتَمَكِّنُ دُخُولَ الدُّمَى لِيَوْمٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ  
وَكَذَا كُلُّ مَا فِيهِ مَعْنَى التَّخْيِيلِ لِلْمَسْجِدِ  
الْتَّمِيدِي عَنْ أَبِي مَرْثُومَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا تَأَيَّمْتُمْ مِنْ بَيْعٍ أَوْ بَيْعَانِ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا  
لَا رَنَحَ اللَّهُ بِجَارَتِكُمْ وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ تَشَدُّ  
ضَالَةٍ فَقُولُوا لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ضَالَّتْكُمْ  
بَنِي مَاجَةَ تَحْرِيصُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِخْصَالٍ لَا يَتَّبِعِينَ فِي الْمَسْجِدِ لَا يَخْطُرُ بِقِ  
وَلَا يَشْهَرُ فِيهِ مَلَأَحٌ وَلَا يَقْضَرُ فِيهِ بَقْوَى  
وَلَا يَشْرَفُ فِيهِ نَبْلٌ وَلَا يَمُوتُ فِيهِ بِحَيْرٍ وَلَا

يَضْرِبُ فِيهِ حَدٌّ وَلَا يَقْضَرُ فِيهِ وَلَا يَخْذُ سَوْقًا  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا  
آخِرُ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ الْمَسَاجِدَ  
فَيَقْعُدُونَ فِيهَا حُلُقًا ذَكَرَهُمُ الدُّنْيَا وَحَتَّ  
الدُّنْيَا لَا يَحَالِسُوهُمْ فَلَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثُ  
فِي الْمَسْجِدِ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ  
الْبَيْمَةَ الْحَشِيشُ الْحَسَنُ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا



وَمَا كَانَ يَكُونُ حُدُوثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ أَمْرٌ دُنْيَا  
لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ حَاجَةٌ فَلَا يُحَالِسُونَهُمْ  
عَلَى رِضَايَ اللَّهِ عَنْهُ تَرْفُوعًا قَالَ يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنْ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَمُّهُ  
وَمِنْ الْقُرْآنِ إِلَّا رِسْمُهُ يُعْتَرُونَ مَسَاجِدَهُمْ  
وَهِيَ خَرَابٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ شَرًّا فَمَنْ ذَكَرَ  
الزَّمَانَ عَلَمًا وَهُمْ مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِئْتَةُ  
وَالْيَوْمَ تَعُودُ **الْبَابُ الثَّانِي**  
فِي فَصَائِلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى الْمَسَاجِدِ خُصُوصًا

فِي الظُّلْمِ وَمَا جَاءَ فِي خِلَافِهَا **أَخْبَرَنَا**  
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ  
بِمُسْنَدِ شَيْخِهِمْ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ إِذَا انْطَهَرَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْغِي  
الصَّلَاةَ كَتَبَ لَهُ كَاتِبًا بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا  
إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَالْقَاعِدُ يَرْغِي  
الصَّلَاةَ كَالْقَائِمِ وَيَكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مَنْ  
جَبْنَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ



بن خزيمة في صحيحه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ  
أحدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي  
المسجد لا يريد إلا الصلوة فيه إلا تشبه  
الله إليه كما يتشبه أهل الغائب بطلعته  
الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
قال إن الله تعالى ليضيء للدين تخلقون  
إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيمة

٢٥  
الطبراني عن أبي أمامة الباهلي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
بشير المدلحين ليلة المساجد في الظلم منابر  
من نور يوم القيمة يفرغ الناس ولا يفرعون  
الطبراني عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه قال قالت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته  
إلى الصلوة فقال اللهم إني أسألك  
حق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا إليك



فَإِنِّي لَمْ أَخْرَجْ شَيْئًا وَلَا بِطَرَأٍ وَلَا رِيَاءٍ وَلَا  
سُخْطٍ وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ تَخَطُّكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَا  
تِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَ بَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي  
ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ  
أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ  
أَلْفَ مَلَكٍ **بن ماجة عن أبي هريرة**  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشَاوِزُ لِلْمَسَاجِدِ فِي  
الظُّلْمِ أُولَئِكَ الْخَوَاضُونَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ

فِي الْمَسْجِدِ الْحَقِيقِيِّ  
**ما هو** أَيْدَكَ اللَّهُ لِمَرْضَاتِهِ  
وَوَفَّقَكَ لِطَاعَاتِهِ إِنَّ الْمَسْجِدَ الْحَقِيقِي مُوَ  
قَلْبُ الْمُؤْمِنِ الْمُوَحِّدِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ  
مَعْدَنُ الْحَقِيقَةِ وَسَيِّدُ الْخَلِيقَةِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ اللَّهِ  
الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ اللَّهِ  
قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَمَا بَرَوَيْهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى



اطلبوني عند المنكسرة قلوبهم أي اطلبوا  
رضا أي جبر قلوب المنكسرين  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما يرويه عن ربه أيضا مرضع عبدي  
فلم تقلني قال وكيف ذلك وأنت  
رب العالمين قالت أما علمت أن عبدي  
فلانا مرض فلوقدته لوجدتني عنده  
جئت عبدي فلم تطعني قال وكيف ذلك  
وأنت رب العالمين قالت أما علمت

أن عبدي فلانا كان جاعا فلوقطعت  
لوجدتني عنده إلى آخر الحديث فعند الله  
تبارك وتعالى حياة المريض وإطعام الجائع  
وإكساء العاري من الأشياء التي يستحق  
ببشرها أنواع البر والمعاطفة  
لأن الباري عز اسمه ناظر إلى القلوب  
المنكسرة فمقصد العاقل إلى جبر قلب منكسر  
فقد قصد إلى بناء وعمارة مسجد حقيقي  
خلق لينظر الله إليه ومتى قصد ذلك



فقد قصد رضى الله ونال بذلك الفوز لا يكره  
والحظ الأوفر فعلم مما ذكرناه ان المنهج الحقيقي  
قلب المؤمن الكبير لانه محل المحبة فان اهل  
الحقيقة شاهدون في اول حريم موافقة  
طبيعهم لمحبوبهم **نفسهم** اليه لان اول  
المحبة الموافقة بالطبع ثم الميل بالنفس ثم  
الود بالقلب ثم تمكن المحبة بماطن القلب هو  
الفؤاد ثم الولع بسبب صفات المحبة من  
باطن القلب على ظاهره ومنه على بقية الأعضاء

الرئيسة على الجوارح ثم الشغف باحراق موى  
وليل العشق القلب حتى تخلص بالذكيلة مما  
يسوى الحق فبضمحل عن وجوده في وجوده  
ويبقى القلب خالياً بالجلات الشعاع القدسية  
في بلوغ كاله وجوده فعند ذلك يدخل تحت  
خلعة كت سمعه الذي يسمع به وبصره  
الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها  
وعند ما يسمع دعاؤه ويكون ممن قيل في  
حقه ولين سألني لأعطينه ولكن استعاض



لَا عَيْدَ لَهُ وَلَيْسَ اسْتِغْفَرَنِي لَا غَفْرَةَ لَهُ لِأَنَّ  
الْعَبْدَ إِذَا افْتَرَعَ سِرَّهُ بِمَا سَوَى الْحَقِّ صَارَ  
قَلْبُهُ إِذَا ذَاكَ مَسْجُودًا **إِنْ** الْوُدَّ ظَاهِرًا  
الْحُبَّ وَالْحُبُّ بَاطِنُ الْوُدِّ وَالْعَشْقُ لَفِيفَةٌ  
بَيْنَهُمَا وَمَسْكَنُهُ الشَّعْفُ بِالْحُبِّ بَاطِنُ الْعَشْقِ  
وَمَسْكَنُهُ الْفُؤَادُ وَلِلْقَلْبِ ثَلَاثُ تَجَوُّفَاتٍ  
أَخَذَهَا فِي أَعْلَاهُ فِيمَا ضَمَّ مِنْهُ قَرِيبًا مِنَ الْقَدْرِ  
وَهُوَ مَحَلُّ الْإِسْلَامِ وَمَعَانِي الْحُرُوفِ  
هُنَاكَ مُشْكَلَةٌ وَهِيَ أَيْضًا مَحَلُّ الْقُوَّةِ

الناطقة فِي الْإِنْسَانِ وَالْقُوَّةُ الْمَدِينَةُ لِمَعَانِي  
الْإِرَادَةِ الْمُنْبَعِثَةُ مِنَ النَّفْسِ **وَالْجَوَائِزُ**  
عَيْنُ نَوَازِيْتِهِ يَنْظُرُ بِهَا إِلَى أَسْرَارِ الْمَحْسُوسَاتِ  
وَأَطْوَارِ الْمَرَكَبَاتِ وَحَقَائِقِ الْجَبَرُوتِ  
وَأَسْرَارِهَا وَعَظَمَ مَا أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهَا  
مِنْ أَسْرَارِ أَسْمَائِهِ وَحَقَائِقِ مَعَارِفِهِ  
وَيَمَّا كَانَ وَدَّهَا لِعَظَمِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهَا مِنْ كَشْفِهَا أَسْرَارِ  
الْمَحْسُوسَاتِ بِذَلِكَ بَصَائِرِ الْقُلُوبِ كُتِبَ



إِلَّا أَنَّ النَّاسَ فِي الْإِسْتِعْدَادِ مُتَبَايِنُونَ  
بِاخْتِلَافِ الْأَنْوَارِ . الثَّانِي فِي وَسْطِ  
الْقَلْبِ الْمَشْكَلُ بِالشَّكْلِ الصُّوْبِيِّ وَلَهُ عَيْنٌ  
نُورَانِيَّةٌ بِهَا يَدْرِكُ الطَّلَبَ وَمِنْهَا يَنْبَعُثُ  
الْجَدُّ فِي الطَّلَبِ وَالْقَوُوقُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ  
لَأَنَّهُ فِي الْوَسْطِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الْعِشْقِ  
وَلِذَلِكَ كَانَ تَعَلُّقَهَا بِالْأَشْخَاصِ أَشَدَّ  
لِلطَّائِفَةِ وَبِهَا يُكْشَفُ عَالَمُ الْمَلِكِ وَمَا حَوَاهُ  
مِنْ صَنِيعِ الْمَلِكِ تَعَالَى وَمِنْهَا يَقَعُ الْأَحْكَامُ

لِلْمُسْتَحْسَنَاتِ وَهَذِهِ الْعَيْنُ النُّورَانِيَّةُ كَمَا هِيَ  
لَهَا ذَلِكَ هِيَ مَحَلُّ التَّفَكُّرِ وَالتَّذَكُّرِ وَالسَّكِينَةِ  
وَالْخِيَالِ فَيَمَّا يُلْقِيهِ الرُّوحُ . الثَّالِثُ  
فِي آخِرِ الْقَلْبِ مِنَ الشَّكْلِ الصُّوْبِيِّ وَهُوَ  
أَرْقٌ وَأَلْطَفُ مِنَ التَّجَوُّيفَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْ  
أَعْلَاهُ وَيَعْتَرِجُهَا بِالْفُؤَادِ وَلَهُ عَيْنٌ نُورَانِيَّةٌ  
يَنْبَعُثُ مِنْهَا الْأَسْرَارُ الْإِلَهِيَّةُ وَاللَّطَائِفُ  
الْحِكْمِيَّةُ وَمِنْهَا زَانُ الْعَقْلِ وَهُوَ مَحَلُّ الْحَيَاةِ  
الطَّبِيعِيَّةِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالطَّبِيعَةِ وَبِهِ تَبْدَأُ



حَقَائِقُ الْمَلَكُوتِيَّاتِ وَأَسْرَارُ الْعُلُويَّاتِ  
الْجُودِيَّاتِ وَمَوَارِدُ الْحَقَائِقِ وَهِيَ مَحَلُّ  
الْأَنْوَارِ الْمُوهِبِيَّاتِ وَأَسْرَارِ الْعُلُويَّاتِ  
وَتُسَمَّى الْبَصَرَةُ الْمُسَمَّاتِ بِعَيْنِ الْقَلْبِ قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ  
وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ  
مَوْجِرَابِ الْمَسْجِدِ الْحَقِيقِيِّ الْمَثَلِ  
إِلَيْهِ بِقَوْلِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اظْهَبْ لِي  
عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبَهُمْ **الْوَحْيُ ثَلَاثَةٌ**

عَلَى حَسَبِ أَعْدَادِ التَّجَوُّبَاتِ **الرَّحْمَنُ الْأَمِينُ**  
يُنَزِّلُ عَلَى التَّجَوُّفِ الْأَوَّلِ لَأَنَّهَا الْبَرْزَخِيَّةُ  
الَّتِي بَيْنَ النَّطْقِ وَاللِّسَانِ فِي أَوَّلِ مَرَاتِبِ الْوَحْيِ  
فِي التَّنْزِيلِ كُلِّ مَا قَسَمَ لَهُ مِنَ الْهَامِ اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَى الْقُلُوبِ **الْقُدْسُ** يَفِيضُ أَنْوَارَهَا  
فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ **صُورَةُ الْقَلْبِ تَجَوُّبًا**  
وَأَعْيُنُهُ النُّورَانِيَّةُ وَمَحَلُّ اسْرَارِهِ الصِّدَائِقَةُ  
يَجْمَلُ لَطَائِفُهُ وَشَمَلُ ظَرَائِفِهِ  
**كَاتِبُهُ**





لِيَعْلَمَ أَنَّ الشَّكْلَ مَصُورًا وَفِي هَذَا الصُّورِ  
مَقَرًّا وَلَقَدْ حَقَّقْتُ مَا أَبْصَرْتُ وَقَدَّرْتُ مَا لَيْمَ  
بِحَسَبِ مَرِيعٍ لِرُومٍ صَحِيحٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ  
وَهُوَ شَهِيدٌ وَحَسْبُ اللَّهِ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّوْرَةَ عِبَارَةٌ عَنْ كَيْفِيَّةِ  
تَذَرِكِهَا الْهَامِصَةُ أَوَّلًا وَبِوَسْطِهَا سَائِرُ  
الْمَبْصَرَاتِ كَالْكَيْفِيَّةِ الْغَايِبَةِ مِنَ النَّيِّرِ



على الاجزاء الكثيرة المجردة عما فلتنا  
لنفتح اطلاقا على الشئ على الامضاء  
مقدراي ذي النور او على محور اي نور  
ولا أرض مثل الله تعالى  
الاشياء الخمسة المشكاة والمضباح  
والزجاجة والشجرة والشمعة  
في وجود الانسان الحاشية  
بالمشكاة لأن محلها كالكوى وخمسة  
الى الظاهر لا تذكر ما ورأها واضائها

بالمعقولات لا بالذرات والقوة  
العقلية بالمضباح لا تارة بالافلاك  
الكلمة الخيالية بالزجاجة في  
قول صور المذكرات من الجواهر وضبطها  
بلا نوار العقلية وانارتها بما يشتمل عليها  
من المعقولات الفكرة بالشجرة  
المباركة لتأديها الى ثمرات لا نهاية لها  
زيت الزيتون الذي هو مادة  
الضياء بالقوة القدسية في وضبطها



لَيْسَ فِي تَجَرْدِهَا عَنْ اللّٰوِاقِحِ الْحَسَنَةِ  
وَلَيْسَ صَغَائِرًا فَإِنَّهَا لَصَغَائِرًا وَشَدَّةً وَكَلِيمًا  
يَحْيَى بِالْمَعَارِفِ مِنْ غَيْرِ تَفَكُّرٍ وَلَا تَعْلِيمٍ  
وَفِي أَنْهَامِ الشَّجَرِ وَوَصْفِهَا بِالْبَرَكَةِ  
تَرَاهَا أَيْدَالُ الدَّيْتُونَ تَجْنِمُ لَهَا وَلِذَلِكَ  
مَدَحًا قَائِلًا بِتَعَالَى يَكَادِرُ بِهَا يَضِي  
أَيُّ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ نَارٍ لَتَلَا لَوْ وَوُفُورٍ  
وَيَبِيضُهُ وَالْمُرَادُ مِنَ النُّورِ نُورُ كَلِمَةِ  
الْمُتَّوْحِيدِ إِذَا اشْرَقَتْ عَلَى اجْزَائِكَ الْفَضْلِيَّةِ

أَذْهَبَتْ ظِلْمَةً مَلِيقًا بِهَا مِنْ اجْزَائِكَ الْعَدْلِيَّةِ  
لِأَنَّ الْوُجُودَ الْفَضْلِيَّ كُلَّهُ نُورٌ لِأَنَّهُ جَنَّةٌ  
مُجْتَمِلَةٌ وَهُوَ الْجَنَّةُ الصُّغْرَى وَهُوَ الْمُسْتَجِدُّ  
الْحَقِيقِيُّ وَالْوُجُودُ الْعَدْلِيُّ كُلُّهُ ظِلْمَةٌ  
لِأَنَّهُ نَارٌ مُجْتَمِلَةٌ وَهِيَ جَهَنَّمُ الصُّغْرَى  
وَكُلُّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الصُّغْرَى  
يُوصِلُكَ إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الْكُبْرَى  
وَكُلُّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمِ الصُّغْرَى  
يُوصِلُكَ إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ الْكُبْرَى



مَا تَعَالَى كُلُّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ  
فَإِنْ أَشْرَقَ نُورُ كَلِمَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
مَثَلًا عَلَى السِّرِّ ذَهَبَتْ ظِلْمَةُ الطَّبَعِ  
وَإِنْ أَشْرَقَ عَلَى الرُّوحِ ذَهَبَتْ ظِلْمَةُ الْبَشَرِيَّةِ  
وَإِنْ أَشْرَقَ عَلَى الْقَلْبِ ذَهَبَتْ ظِلْمَةُ النَّفْسِ  
وَإِنْ أَشْرَقَ عَلَى الْحَسَنِ الْمَذْمُوحِ أَذْهَبَتْ  
ظِلْمَةُ الْحَسَنِ الْمَذْمُومِ وَإِنْ أَشْرَقَ عَلَى الْفَهْمِ  
أَذْهَبَتْ ظِلْمَةُ الشُّغْلِ الَّذِي يَتَوَلَّى  
وَإِنْ أَشْرَقَ عَلَى الْعَقْلِ أَذْهَبَتْ ظِلْمَةُ الْهَوَى

وَإِنْ أَشْرَقَ عَلَى الْمَلِكِ أَذْهَبَتْ ظِلْمَةُ الْوَسْوَءِ  
وَإِذَا طَاعَ الْوَسْوَءُ إِذَا ذَاكَ الْمَلِكُ  
فَإِذَا أَشْرَقَ النُّورُ عَلَى أَجْزَائِكَ الْفَضْلِيَّةِ  
وَانْعَكَسَ اشْرَاقًا عَلَى أَجْزَائِكَ الْعَدْلِيَّةِ  
ذَهَبَتْ ظِلْمَةُ أَجْزَائِكَ الْعَدْلِيَّةِ وَصَارَ  
لِكُلِّ نُورٍ أَمْتَرًا كَمَا نَكَلَمَةُ التَّوْحِيدِ  
فِي الْمِثَالِ كَالنُّورِ مَثَلًا إِذَا أَشْرَقَ نُورُ  
الْمُصْبَاحِ عَلَى الْقَنْدِيلِ بِشَرْقِ نُورِ الْقَنْدِيلِ  
عَلَى الزَّاوِيَةِ أَوِ الْبَيْتِ فَكَذَلِكَ نُورُ



كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ إِذَا أَشْرَقَ عَلَى جَزْئِكَ  
الْفَضْلِي فَجَزْئِكَ الْفَضْلِي يَشْرُقُ عَلَى جَزْئِكَ  
الْعَدْلِي فَكَأَنَّهُ يَزُولُ ظِلَّةُ الْبَيْتِ بِشَرْقِ  
نُورِ الْقَدِيبِ عَلَيْهِ كَذَلِكَ يَزُولُ ظِلْمَةُ  
جَزْئِكَ الْعَدْلِي بِانْفِعَاسِ نُورِ جَزْئِكَ  
الْفَضْلِي عَلَيْهِ الْمُنُورُ بِنُورِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ  
ذَلِكَ بِمَنْ مَسَاجِدَ الْإِنْسَانِ  
يَسْجُدُ أَحَقِّقِيًّا ظَاهِرِيًّا وَبَاطِنِيًّا  
الظَّاهِرِيَّ فَالْأَعْضَاءُ الَّتِي يَسْجُدُ

عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ سَبْعَةَ الْوُجْهِ  
وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْوُكُوفَيْنِ  
بِدَلِيلِ مَا فُسِّرَ الْمَقْشُورِي وَغَيْرِهِ فِي تَفْسِيرِ  
قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ الْأَعْضَاءُ  
الَّتِي يَسْجُدُ عَلَيْهَا مَخْلُوقَةٌ لِعِبَادَتِهِ وَطَاعَتِهِ  
لَا لِغَيْرِهَا مِنْ الْأَعْمَالِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى  
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ  
فَلَا تَدْعُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا فَلَوْ نَمُرُّ بِالْعُرُبِ وَالْأَعْيُنِ  
أَحَدًا سِوَاهُ تَشْرِكُونَ بِهِ جَلِيلًا أَوْ خَفِيًّا



مَا أَخْلَصَ الْعَبْدَ صَارَتْ أَعْضَاؤُهُ  
الظَاهِرَةُ شَهِيدًا حَقِيقِيًّا ظَاهِرِيًّا  
فَلَمَّا أَشْرَقَ النُّورُ عَلَى الْأَجْزَاءِ الْفَضْلِيَّةِ  
وَانْفَكَّتْ أَشْعَتُهَا حَتَّى أَضَاءَتْ الْأَجْزَاءَ  
الْعَدَلِيَّةَ صَارَتْ الْأَجْزَاءُ الْبَاطِنَةُ شَهِيدًا  
حَقِيقِيًّا قَلْبِيًّا ذَلِكَ يَنْصَرِبُ بِاللَّهِ  
وَيَنْطَشِرُ بِاللَّهِ ذَلِكَ يَلْتَقِئُ  
إِلَى مَقَالِدِهِ وَيَتَحَمَّلُ كُنَافَةَ بَشَرِيَّةِ  
الْإِنْسَانِ بِضَفِيَّةِ الْقَلْبِ مِنْ غَلَالِهِ

يَكُونُ جَامِعًا بَيْنَ شَهِيدِ حَقِيقَتَيْنِ ظَاهِرًا  
وَبَاطِنًا وَهُوَ فِي شَهِيدٍ مُنْفَصِلٍ عَنْ وُجُودِهِ  
وَلَعَدُّ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ مَا أَحْسَنَ الْمَجْدُ  
إِذَا كَانَ فِيهِ شَهِيدَانِ حَقِيقَتَانِ  
وَقَدْ عَلِمَ بِمَا ذَكَرْنَا الْمَجْدُ الْحَقِيقِيَّ  
هُوَ وَجُودُ الْإِنْسَانِ وَلِنَطْوِ اللِّسَانَ  
عَنِ الْبَيَانِ فِي الْبَيَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالشُّكْرُ  
وَلَهُ الْبَقَّةُ وَالْإِحْسَانُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ آوَانٍ أَبَدَ الزَّمَانِ











